« من موجبات السرور ان يعمل الانسان مايجب متى سار في طريق مظلمة »

« من الحكمة ان يعلم اشر الواقع »

« اذا كنت معنياً بحياتك فاطرد الغفلة عنك وكن حذراً متيقظاً »

« مهما كانت حالة الانسان حسنة إذا لم يكن راضياً فحياته صائرة الى غاية الشقاء »

(لكل شيء مدة وتنقضي ماغلب الايام الامن رضي)

« بادر الى مايتيسر من الوسائل ولا تهملها »

(ولا أوفر شغل اليوم عن كسل الى غدٍ ان يوم العاجزين غدُ)

« شر الرياح ما لا خير فيه لأحد » (مصائب قوم عند قوم فوائدُ)

بيروت يوحنا ورتبات

شبيبة عظيمين

ملخصة عن الانكليزية

كان غليوم الثاني (١) امبراطور المانيا في صباه كما هو الآن خطيباً مصقعاً ولسنا مفوهاً لاتسنح له فرصة كلام الا وتجد لسانه في النطق يسابق الكهرباء في السريان ولم يتخذ لمران قوة بيانه وفصاحة لسانه الا أعقد المسائل السياسية وأهمها فلم يسمع منه في شبيبته سوى قراع الكتائب

---

(١) «المقتبس» من الاتفاق الغريب أن الامبراطور غليوم الثاني ولد سنة ١٨٥٩ وولد المستر روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة سنة ١٨٥٨ كما ولد نابليون بونابرت وولنكتون ومحمد علي في سنة واحدة . فالرئيسان غريبان في امرهما وتربيتهما

والسيف والمدفع وطبل الحرب وميدان الوغى . زادت حميته وقويت حجته وشكيمته في عهد أبيه المسكين الذي قضى أيام ملكه على فراش المرض وبين أيدى الطبيب والجراح ولقد نسي الابن أذ ذاك أباه ولم تأخذه عاطفة من عواطف حب الابن والده وتغلبت عليه شهوة الملك فكنت تراه في خلال مرض أبيه - وكان يقضي عليه أن يختفي عن الانظار ويلازم فراشه في ساعاته الاخيرة ليخفف آلامه قبل ان يتجرع حمامه - لا يبالي ثياب الحرب ممتطياً صهوة جواده يطوف الطرق وينتقل من بلد الى آخر ويخطب القوم حتى قال فيه بعض كبار الساسة على ذاك العهد ان هذا الامير كبعض الممثلين له شغف باللباس والكلام ولو كان من أبناء فرنسا لعذرناه على الطيش والحمق

ومن حسن حظ المانيا ان قيصرها لم يكن رجل قول بل كان الفعل أقرب الى قلبه والعمل أسهل لديه من تحريك اللسان فلما تولى الملك استبدل الفتيان بالصبيان بالشيوخ والكهول فجدد بذلك حياة الامبراطورية وقيد اسمها في سجل الدول الكبرى التي يدير دفتها الشباب وتدبر أمورها الفتوة فكأنه قد من حديد أو صيغ من فولاذ لا يستقر على حال يتجول في الارض فكأنه ملك من ملوك القرون الوسطى تقمصت نفسه في نفس غليوم

أشتهر عن غليوم بانه من رجال العمل ولكن شتان بين عمله وعمل غيره من الملوك وحسبنا على صدق هذا القول ما تكتبه الصحف عنه كقولها « غليوم السائح » و« غليوم الخطيب » و« غليوم ينادي بأنه ملك ملوك الارض » و« غليوم يؤنب أشراف مملكته ويتندح جندها » و « أميراطور المانيا يغير ثياب الجند وملابس رجال البلاط » و « القيصر غليوم يطرد بسمارك ويتفرد بالملك والسياسة » و« امبراطور المانيا يضرب الارض باعدائه »

«امبراطور المانيا الشاعر المصور المستعمر»

وقد يعجز القلم عن ذكر ما للامبراطور من الصفات الكريمة والسجايا الفاضلة التي تميز الملوك عن غيرهم ومن تلك الصفات شجاعة الامبراطور وأمانته واصلاحه ويحكى عنه في صباه ان معلما أراد ان يتقرب اليه في شبابه ليقربه الامير أيام ملكه فدنا منه وأسر اليه بأن الفحص سيكون في باب كذا من كتاب كذا . هذا ليجد الامير الصغير في التحصيل ويفوز على اقرانه في حلبة الامتحان ولكن شجاعة غليوم واخلاصه عكستا آمال المعلم المتملق فان الفتى صبر حتى جاء وقت الامتحان وتقدم بقدم ثابتة وجأش ساكن الى لوحة الكتابة وكتب عليها يكون الامتحان في كذا كما أسر اليّ المعلم .

وكان روزفلت رئيس الولايات المتحدة في شبابه يحتقر أكثر المشتغلين معه في السياسة لعلمه بأنهم ثرثارون لا يؤثر عنهم عمل يذكروهم فئة تقول ما لا تفعل وتخاف التصريح بآرائها وأفكارها ولقد كتب في صباه كثيراً وكان أغلب ما كتبه في المسائل السياسية والحربية التي عرضت له في حياته وله بعض الكتب في التاريخ وفنون الصيد والرياضة البدنية وغيرها يصف فيها الحياة في غرب أميركا

وكتب زهاء عشرين كتاباً في أقل من عشرين سنة . وقد ظهر أول كتاب من قلمه سنة ١٨٨٢ ثم كمنت قوته الادبية ست سنوات وأخرج بعدها في سنة ١٨٨٨ رسالة كبيرة مزج فيها العلم بالسياسة وحلل فيها نظام الحكومة الجمهورية تحليلا دقيقاً وباح بآراء مهمة جعلت له مركزاً ساميا بين اقرانه سيما وقد أفرغ في تلك الرسالة كل ما مر عليه من تجارب في ثماني

سنين قضاها في وظائف الحكومة السامية ومن كتبه كتاب سير الابطال وحياة الفكر والعمل وحياة اوليفر كرومويل وتاريخ نيويورك وقد جمعت وطبعت كلها في خمسة عشر مجلداً وله غير هذه الكتب مقالات كثيرة نشرت في المجلات الانكليزية والاميركية

وقد صرح روزفلت بجميع أفكاره الحرة في كتاب كبير اسمه منتهى الكمال ضمنه ماستطاع من الآراء السياسية والاجتماعية وحل فيه كثيراً من المشكلات التي عرضت له في صباه وقد أظهر روزفلت بهذا الكتاب للملاء انه هو الرجل اوحيد الذي يمكن لامة كبيرة قوية ان تضع ثقتها فيه . ومن آرائه في هذا الكتاب انه ليس المجرم الحقيقي هو الذي يسلب ويقتل ويكون هدفاً لسهام العقاب والقصاص انما المجرم الحقيقي هو السياسي أوالصحافي الكبير الذي يثق به الناس وهو غادر منافق يسعى لمنفعته الخاصة والمجرم الحقيقي هو الغني الكبير الذي يلعب بالعدل ويعبث بالقانون ليموت ويترك بعده القناطير المقنطرة من الذهب للورثة الفاسدين . ان المجرمين الحقيقيين هم أرباب المال الذين يظلمون العمال الفقراء حقوقهم ويشربون دماءهم ويبذلون كل مرتخص وغال في سبيل الذهب ويسيرون الى الامام ولو فوق الجثث البشرية . وهاك شذرة من قلم الرئيس روزفلت يصف بها أرباب الملايين في أميركا قال: ليس في العالم أقبح خلقاً وإغراقاً في الدناءة وقلة الشرف من أرباب الملايين الذين ليس لهم عمل ولا غرض في الحياة يسعون اليه سوى جمع المال وحبسه عن المحتاجين والفقراء . ومن الاسف انهم يجمعون تلك الاموال الطائلة ويحرزون ألوف الالوف من الذهب ليستعملوها في أغراض وغايات دنيئة فان أحدهم يلعب بالاسهم المالية والشركات ويملك في يده

زمام المضاربات فيفقر قوماً ويغني آخرين لمحض لذته وسروره أو يهب ابنه الجاهل مقداراً عظيما من المال فيعيش الولد عيشة الكسل والخمول والفساد والفجور ويندفع في طلب الملاذ السافلة ويجري وراء شهواته الدنيئة أو يشتري لابنته زوجا شريفا فقيراً يلقب (بلورد) أو (دوق) لتكون (لادى) أو (دوقة) وفي بعض الاحيان يؤسس مدرسة أو يجري رزقاً على كنيسة فينسى الناس ذنوبه الكبيرة بتلك الحسنة الصغيرة ويغضون الطرف عن عيوبه ويغفرون له خطاياه ويحسبون ان هذا العمل الحقير الخيري الذي تم على يده يبرر أعماله السابقة واللاحقة بأسرها. هذا الرجل هو الذي لا يحفل بالعمال الذين يموتون من أجله ويقتلون أنفسهم في معامله ومناجمه وهو يسلب حقوقهم ويهددهم بالطرد اذا شكوا اليه بثهم وهمهم وكلما أمكنه نقص من من أجورهم وزاد ساعات عملهم واذا سألته الحكومة في ذلك هزأ بها وسخر منها ومن دستورها وقوانينها . هذا الرجل خطر دائم على الحكومة والامة لانه يرى بعينه الفساد ولا يمد يده للاصلاح ويسمع باذنه أخبار الرشوة المنتشرة بين الحكام والقضاة ولا يحرك لسانه بكلمة تعود بالنفع على وطنه الذي ينتمي اليه والجمهورية التي تحميه بل يجلس ويضحك كأنه من الدنيا في ملعب ولا يحس بأنه فرد من هيئة حية نامية تسأله عن الواجب الذي عليه نحوها قبل نفسه هذا هو المثري الاميركي الذي يحترمه الناس ويبجلونه ويشيرون اليه بأطراف البنان ويثنون عليه قائلين انه من أرباب المال والاعمال

وانك لترى في أميركا غير تلك العجول الذهبية وهم أكثر عدداً ولكنهم أقل خطراً وأعني بهم أصحاب الافكار المادية المحضة الذين لا يمدون يدهم الى عمل الا اذا علموا انهم ينالون منه كسبا ولا يستحسنون شيئا الا اذا

عرفوا انه مال ومن المال والى المال . ولا يعرفون ان مصراً واحداً يفيد الامة بعرائس أفكاره أكثر الفائدة من صاحب أكبر معمل لسبك الفولاذ في الولايات المتحدة ولا يعرفون انه مهما زادت التجارة وكثرت الارزاق وقلت الواردات عن الصادرات لا تعوقنا تلك الامور شيئاً عن الفضيلة الضائعة ولا يمكننا بها ان نحل المسائل الاجتماعية الماثلة التي تشغل الآن جميع الامم المتمدنة ويقولون بأن التجارة والاملاك اقدس جانبا وأغلى ثمنا من الحياة والشرف والمجد بما لا يقدر على ان هؤلاء معذورون لانهم لا يحسون بعاطفة كبيرة ولا ينبض في جسمهم العرق الذي ينبض في أجسام أهل الفضل اه القاهرة محمد لطفي جمعة

تحية حبيب

حي بلاد الشمال خلاق تلك المناظر
يامي اين العهود هلا ولاك يعود قد طال منك الصدود
إني أسير الغرام صريع لطف الحرائر
بالله رقي لضعفي ياخير محبوب واشفي سقام مضنى بطرف
يخاف وقع النبال ممن تفوق الجآذر
ان جال يوماً بفكرك خيال مضنى بذكرك إسقيه من سلسبيل
نفسي أتت في خيالي زارت وعقلك فاكر
ان كنت تمشين صبحاً بالروض والزهر أوحى اليك معنى ونفحا
فذا شعوري وحالي بدا بزي الازاهر
كم بت أبكي لبعدي وما البكاء ليجدي وكلما هاج وجدي

من لطف أهل الدلال خشيت فضح السرائر
كنا وكان اللقاء والشام فيها الدواء حتى دهانا القضاء
أيام صفو الليالي بالبين والكل ناكر
لكن بعد الحبائب يهيج ما في الترائب فالقلب يغدو يخاطب
قلب المحب الموالي على ربوع الخواطر
رودي مهب الجنوب فيه سلام الحبيب ولن يخف نحيبي
حتى أرى للوصال من الشمال البشائر

بيروت عبد الرحمن شهبندر

عود الشباب

كانت العقول في أوربا قبل انتشار العلوم والفنون بين خاصتها وعامتها أشبه بالعقول الآن في معظم البلاد العربية تستهويها الخرافات والخيالات، وتستغويها الاباطيل والترهات، فيتلقى المرء فكره عن أمه ومرضعته، أو عن خادمه وخادمته، أو عن محيطه وبيئته، وكلها عوامل جهل مركب، وأدوات إضلال وانحلال. ومن ذلك ما كان القوم يذهبون اليه من المذاهب في إطالة الاعمار ويتناولون من أجله الاشربة والمعاجين، ويعمدون الى اتخاذه من أساليب تنتهي بالموت لا بالحياة. ولا يزال فينا قسم عظيم من اهل التخريف، يعتقدون هذا الاعتقاد السخيف، ويعملون بوصفات وردت في بعض كتب الطب القديم التي ما كانت قط عند الثقات معمولا بها أو يذكرها العجائز والشيوخ وينقلونها خلفاً عن سلف

وقد بحث هذا الشهر أحد علماء الافرنج في أسرار الشبيبة فقال ما تعريبه: